بسم الله الرحمن الرحيم

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

١ ـ **عليّ بن إبراهيم**: القُدّوس: البريء من الآفات الموجبات للجهل[١].

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾

١ ـ **ابن بابويه**، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقي، عن جعفر بن محمّد الصُّوفي، قال: سألتُ أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام، فقلت: يابن رسول الله، لم سُمّي النبيّ صلى الله عليه وآله الأُمّي؟ فقال: «ما يقول الناس؟» قلت: يَزعُمون أنّه إنّما سُمّي الأُمّي لأنّه لم يُحسِن أن يكتُب. فقال عليه السلام: «كَذَبوا عليهم لعنة الله، أنّى ذلك والله يقول في محكم كتابه: **﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾**، فكيف كان يُعلّمهم ما لم يُحسِن؟ والله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ ويكتُب باثنين ـ أو قال: بثلاثة ـ وسبعين لساناً، وإنّما سُمّي الأُمّي لأنّه كان من أهل مكّة، ومكّة من أُمّهات القُرى، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[٢]»[٣].

ورواه محمّد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي عبد الله البرقي، عن جعفر بن محمّد الصّوفي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام، وذكر الحديث[٤].

٢ ـ **وعنه**، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا الحسن بن موسى الخشّاب، عن عليّ بن حسّان، وعليّ بن أسباط،

---

(١) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٤٨.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩٢.
(٣) علل الشرائع ج ١ ص ١٥١ ح ١.
(٤) بصائر الدرجات ص ٢٢٠ ح ١.

almawaddah.be

وغيره، رفعه، عن أبـي جعفرعليه السلام، قال: قلت له: إنّ الناس يزعمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقرأ. فقال: «كَذَبوا لعنهم الله أنّى يكون ذلك وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ﴾؟ فكيف يعلّمهم الكتاب والحكمة، وليس يُحسِن أن يقرأ ويكتب؟». قال: قلت: فلم سُمّي النبـيّ صلى الله عليه وآله الأُمّـيّ؟ قال: «نسِب إلى مكة، وذلك قول الله عزّ وجلّ: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾[1]، وأُمّ القرى مكّة، فقيل أُمّي لذلك»[2].

٣ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبـي، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمّد بن أبـي نصر، عن بعض أصحابه، عن أبـي عبد الله عليه السلام، قال: «كان ممّا منّ الله عزّ وجلّ على رسول الله صلى الله عليه وآله أنّهُ كان يقرأ ولا يكتُب، فلمّا توجّه أبو سفيان، إلى أُحد، كتب العباس إلى النبـيّ صلى الله عليه وآله، فجاءه الكتاب وهو في بعض حِيطان المدينة، فقرأه ولم يُخبِر أصحابه، وأمرهم أن يدخلوا المدينة، فلمّا دخلوا المدينة أخبرهم»[3].

٤ ـ وعنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمّد بن خالد البرقي، عن محمّد بن أبـي عُمير، عن هِشام بن سالم، عن أبـي عبد الله عليه السلام، قال: «كان النبـيّ صلى الله عليه وآله يقرأ، ولا يكتب»[4].

٥ ـ وعنه، قال: حدّثنا أبـي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبـي نصر، عن أبان بن عُثمان، عن الحسن بن زياد الصَّيقل، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كان ممّا منّ الله عزّ وجلّ به على نبيّه عليه السلام أنّه كان أُمّياً لا يكتُب، ويقرأ الكتاب»[5].

٦ ـ محمّد بن العباس، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم، عن عبيد بن كَثير، عن حسين بن نصر بن مُزاحم، عن أبيه، عن أبان بن أبـي عيّاش، عن سُليم بن قيس الهِلالي، عن عليّ عليه السلام، قال: «نحن الّذين بعث الله فينا رسولاً يتلو علينا آياته

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٩٢.
(٢) علل الشرائع ج ١ ص ١٥٢ ح ٢.
(٣) علل الشرائع ج ١ ص ١٥٢ ح ٥.
(٤) علل الشرائع ج ١ ص ١٥٣ ح ٦.
(٥) علل الشرائع ج ١ ص ١٥٣ ح ٧.

almawaddah.be

ويُزكّينا ويُعلّمنا الكتاب والحكمة»[١].

٧ ـ **عليّ بن إبراهيم**، قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عُمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ**﴾، قال: «كانوا يكتُبون، ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله، ولا بعث إليهم رسولاً فنسبهم إلى الأُميّة»[٢].

٨ ـ **محمّد بن الحسن الصفّار**: عن الحسين بن عليّ، عن أحمد بن هلال، عن خَلَف بن حمّاد، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله كان يقرأ ويكتُب، ويقرأ ما لم يكتب»[٣].

وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾

١ ـ **عليّ بن إبراهيم**: قوله تعالى: ﴿**وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ**﴾، قال: دخلوا في الإسلام بعدهم[٤].

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾

١ ـ **محمّد بن يعقوب**: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن المُستورِد النَّخعي، عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إنّ من الملائكة الّذين في سماء الدنيا ليطّلعون إلى الواحد والاثنين والثلاثة وهم يذكرون فضل آل محمّد صلى الله عليه وآله، فيقولون: أما ترون هؤلاء في قِلّتهم وكَثرة عدوّهم يَصِفون فضل آل محمد؟ فتقول الطائفة الأُخرى: ﴿**ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَّشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾»[٥].

٢ ـ **عن وائل**، عن نافع، عن أُمّ سلَمة أم المؤمنين (رضي الله عنها)، قالت: سَمِعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «ما من قوم اجتمعوا يذكُرون فضل محمّد وعليّ بن أبي طالب وأهل بيته إلاّ وهَبَطت الملائكة من السماء يَحُفّون بهم، فإذا تفرّقوا عَرَجت الملائكة إلى السماء، فيقول الملائكة: إنا نشُمّ منكم رائحة ما شَممناها،

---

(١) تأويل الآيات ج ٢ ص ٦٩٢ ح ١.
(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٤٨.
(٣) بصائر الدرجات ص ٢٢١ ح ٥.
(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٣٤٨.
(٥) الكافي ج ٢ ص ١٤٩ ح ٤.

almawaddah.be